

تعريف أسلوب المدح

انطلاقاً من هذه الجملة سنجدها قد أفادت مدحا وإعجاباً وتقديراً للابن البار.

المدح: تعبير عن الإعجاب بالشيء وتقديره.

انطلاقاً من نفس الجملة (نَعَمْ الْابْنُ الْبَارُّ) فسنددها :

- () .
- () :
- () .

يتكون أسلوب المدح من ثلاثة عناصر: فعل المدح وفاعل المدح، والمخصوص بالمدح.

نوعه			
		ضمير مستتر	
()		ضمير مستتر	نَعَمْ ما تتميز به الطفولة البراءة

(2)

كما يلاحظ من خلال الجدول فإن فاعل (نَعَمْ) يأتي إما محلياً بأل (الجملة 1) ضميراً مستتراً مفسراً بنكرة (الجملة 3)، أو ضميراً مستتراً مفسراً بـ (ما) (الجملة 4).

تعريف أسلوب

بئس الرفيق المنافق.

انطلاقاً من هذه الجملة سنجدها قد أفادت ذمًا واحتقاراً للرفيق المنافق.

الذم: تعبير عن احتقار الشيء وذمه.

انطلاقاً من نفس الجملة (بئسَ الرفيقُ المنافقُ) فسجدتها تتكون من ثلاثة عناصر:

- () :
- فاعل الذم: (الرفيقُ).
- () :

يتكون أسلوب الذم من ثلاثة عناصر: فعل الذم وفاعله، ثم المخصوص بالذم.

نوعه			
	الرفيقُ		بئسَ الرفيقُ المنافقُ
	عدوُّ الإنسانية		بئسَ عدوُّ الإنسانية الظلمُ
	ضمير مستتر		بئسَ خُلُقاً الرِيَاءُ
()	ضمير مستتر		بئسَ ما تَسعى إليه الدَمَارُ

كما يلاحظ من خلال الجدول فإن فاعل (بئسَ) يأتي إما محلياً بال (الجملة 1) ضميراً مستتراً مفسراً بنكرة (الجملة 3)، أو ضميراً مستتراً مفسراً ب (ما) (الجملة 4).

يأتي فاعل (بئسَ) و(بئسَ) اسماً معرفاً بال، أو مضافاً إلى معرف بال، أو ضميراً مستتراً وجوباً مفسراً بنكرة أو ب (ما).

لنعد من جديد للجدولين السابقين، في الخانة الأخيرة نجد المخصوص بالمدح أو بالذم يكون مرفوعاً ويعرب مبتدأً مؤخراً خبره الجملة الفعلية السابقة عنه المؤلفة من فعل المدح (أو الذم) وفاعله.

المخصوص بالمدح أو الذم يعرب مبتدأً مؤخراً خبره الجملة التي قبله.

() ()

نوعه			

() () () () ملازما لهما دائما (ذا).

() () .

- يستعمل أسلوب المدح للتعبير عن الإعجاب بالشيء وتقديره، ويستعمل أسلوب الذم لاحتقار الشيء وذمه.
- يتكون أسلوب المدح والذم من ثلاثة عناصر: فعل المدح (أو الذم) وفاعله، ثم المخصوص بالمدح (أو الذم).
- يأتي فاعل (نعم) و(بئس) اسما معرفا بأل، أو مضافا إلى معرف بأل، أو ضميرا مستترا وجوبا م ()
- المخصوص بالمدح أو الذم يعرب مبتدأ مؤخرا خبره الجملة التي قبله. ()
- () .

حين تعبر العرب عن المدح والذم تعبيرا لا يخلو من التعجب، تصوغ له أفعالا منقولة عن بابها لأداء هذا المعنى الجديد، على صيغ خاصة لا تتغير، ولذلك كانت هذه الأفعال كلها أفعالا جامدة لا مضارع لها ولا أمر، وهي صنفان:

:

نعم وبئس فعلا جامدان مخفان من (نعم، وبئس)، و(ساء) أصلها من الباب الأول (ساء يسوء) وهو فعل متعد، () :

والنزمت العرب في فاعل نعم وبئس أن يكون أحد ثلاثة:

- محلى بـ (أل) الجنسية، أو مضافا إلى محلى بها، أو مضافا إلى مضاف إلى محلى بها: نعم الرجل خالد، نعم خلق المرأة الحشمة، بئس ابن أخت القوم سليم
- أو ضميرا مميذا (مفسرا بتمييز): نعم رجلا فريدا، وساء خلقا غضبك
- أو كلمة (ما): بئس ما فعل جارك، ساء ما كانوا يصنعون

والمرفوع بعد الفعل والفاعل هو المخصوص بالمدح أو بالذم، إذ معنى (نعم الرجل خالد) أن المتكلم مدح جنس الرجال عامة (وفيهم خالد طبعاً) ثم خص المدح بـ (خالد) فكأنما مدحه مرتين.

ويعرب المخصوص بالمدح أو بالذم خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره (هو)، أو (المدح أو المذموم) وكان الكلام جواباً لسائل سأل (من عنيت بقولك: نعم الرجل؟) أما إذا تقدم المخصوص على جملة المدح مثل (خالد نعم الرجل) فيعرب مبتدأ

وأما حبذا: فـ (حب) فعل ماض جامد و (ذا) اسم إسارة فاعل، والمخصوص بالمدح خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره (هو) ولا يتقدم على الفعل ولا يشترط أن يكون أحد الثلاثة الماضية في فاعل نعم، فيجوز أن تقول لا حبذا خليل، وإذا اتصل بها فاعل غير (ذا) جاز جره بالياء الزائدة: أخوك حب به جارا

:

كل فعل قابل للتعجب يمكن نقله الى الباب الخامس (فَعْلٌ يَفْعُلُ) إذا أريد منه مع التعجب المدح أو الذم، (فهم يفهم) من الباب الرابع (فهم الطفل المسألة) أما إذا زاد فهمه حتى صار يُتَعَجَّبُ من سرعته وأردنا مدحه قلنا (فهم الطفل) بمعنى أن الفهم صار ملكة فيه وغريزة ثابتة.

(1)

- نَعَمْ: فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد المدح.
- الأَبْنُ: فاعل نعم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة من (نعم) وفاعلها في محل رفع خبر
- الأَبْرَأُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(2) بئسَ خُلُقًا الرِّيَاءُ.

- بئسَ: فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد الذم وفاعلها ضمير مستتر تقديره هو.
- خُلُقًا: خلقا تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والجملة الفعلية من (بئس) وفاعلها في محل رفع
- الرِّيَاءُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(3) نَعَمْ ما تَتَمَيَّرُ به الطِّفْلُةُ البراءةُ.

- نَعَمْ: فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد المدح وفاعلها ضمير مستتر تقديره هي يفسره ما بعده والجملة الفعلية من (نعم) وفاعلها في محل رفع خبر مقدم.
- ما: نكرة مبنية على السكون في محل نصب تمييز.
- تَتَمَيَّرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- بِ: الباء حرف جر، الهاء ضمير متصل مبني في محل جر اسم مجرور.
- الطِّفْلُةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة الفعلية نعت لـ (ما).
- البراءةُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(4)

- :
- الأُسْتَاذُ: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- بالمدح، مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية من (نعم وفاعلها) في محل رفع خبر مقدم.

(5) نَعَمْ تَلْمِيزًا أَحْمَدُ:

- :
- تَلْمِيزًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- أَحْمَدُ: مخصوص بالمدح، مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية من (نعم وفاعلها) في محل رفع خبر مقدم.

(6) نَعَمْ مَا تَفْعَلُ الْخَيْرُ:

- :
- :

- **تَفَعَّلُ:** فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)، والجملة من الفعل والفاعل صلة للموصول لا محل لها من الإعراب. والجملة من نعم وفاعلها في محل رفع خبر
- **الْخَيْرُ:** مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(7)

- **مَنْ:** اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة من بئس وفاعلها في محل رفع خبر مُقَدَّم.
- رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)، والجملة من الفعل والفاعل صلة للموصول لا محل لها من الإعراب.
- **الْكِسُولُ:** مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(8)

- **اللَّاعِبُ:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية من (نعم وفاعلها) في محل رفع خبر مُقَدَّم. والمبتدأ (المخصوص بالمدح) محذوف وقد تقدّمه ما يدل تقدّمه ما يدل عليه عند المتكلم والمستمع.

(9)

- **العَادَةُ:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية من (بئس وفاعلها) في محل رفع خبر مُقَدَّم. والمبتدأ (المخصوص بالذم) محذوف وقد تقدّمه ما يدل تقدّمه ما يدل عليه عند المتكلم والمستمع.

(10)

- **حَبَّ:** فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد المدح.
- **ذَا:** اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل (حَبَّ) والجملة الفعلية من فعل المدح وفاعلها في محل رفع خبر
- **النَّضالُ:** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(11)

- **لَا:** حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

- **الْكَذِبُ:** مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(12) الإِهْمَالُ:

- **الْخُلُقُ:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من سَاءَ وفاعلها في محل رفع خبر مُقَدَّم.
- **الإِهْمَالُ:** مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(13) الطَّالِبُ زَيْدٌ:

- **الطَّالِبُ:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من حَسُنَ وفاعلها في محل رفع خبر

- زَيْدٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(14) فيقُ النَّمَامُ:

- الرِّفِيقُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من حَبُتْ وفاعلها في محل رفع خبر مُقَدَّم.
- النَّمَامُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

RETOUR